-٢٤-

الضمان الإلهى

٥ : ٢٤ الضمان الإلهى

٥: ٢٤ – ١ الموت المادى للمؤمن المسيحى.

٥: ٢٤ – ٢ قوى الجذب السالب.

٥: ٢٤ – ٣ الضمان الروحى الإلهى.

الموت المادى للمؤمن المسيحى الحق

٥: ٢٤ – ١ الموت المادى للمؤمن المسيحى الحق أى موت جسده المادى هو إنطلاق لحياة جسمه الروحى فى ملكوت السموات أى فى العلاء الروحى الإلهى الحق أى ملكوت الله.

والموت المادى أى موت الجسد المادى هو نهاية للوجود الباطل أى للعالم الذى كان يحيا فيه المؤمن المسيحى الحق وإنتقاله للوجود الروحى الحق أى لملكوت الله.

والموت المادى للمؤمن المسيحى الحق هو نهاية وبطلان لقوى الجذب السالب المادية والروحية التى تجذب وتوثر على الجسم الروحى الموجب وتقاؤمه وتسلبه لتعشره وتسقطه فى الخطية الموت والشحن السالب الظلمة.

فإن مات المؤمن المسيحى الحق بالجسد وكان حياً بجسمه الصورى الروحى الموجب الحق أى بجسم المسيح الحق المولود به من الله الآب والذى أكمله بالثبات فى البر والإيمان والقداسة والحق. فإن موته المادى أى الجسدى هو إماتة لقوة الفساد القائمة فى الوجود الباطل المادى والروحى السالب، أى لقوى الجذب السالب المادية والروحية، أى لسلطان الطاقة السالبة التى هى الشيطان فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس).

بذلك موت الجسد المادى وحياة الجسم الروحى فى المؤمن المسيحى هو قوة إنتصار ومجد غلبة وإكليل نصرة وحياة أبدية للمؤمن المسيحى الحق، الذى يكمل به حرب الجهاد الروحى، ويكلل به السعى لملكوت الله، ويدخل به إلى الراحة الأبدية فى مجد ملكوت الله الآب، ونصرة الحياة الأبدية لإبن الله الرب يسوع المسيح، وشركة

الوجود الروحى الحق للروح القدس، روح الحق، روح الله.

يو ١١ : ٢٥ – ٢٦ «قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا. وكل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد».

عد ٢٣ : ١٠ «لتمت نفسى موت الأبرار ولتكن آخرتى كآخرتهم».

قوى الجذب السالب

٥ : ٢٤ – ٢ يؤثر الشيطان على الوجود الإنسانى فى العالم بقوى الجذب السالب المادية والروحية، التى هى سلطان إبليس فى العالم المادى والجسد المادى، وسلطان الروح النجس على الفكر المادى والروحى للإنسان.

ويسلب إبليس الوجود الإنسانى بالصورة السالبة للوجود المادى القائمة فى شهوات الجسد المادى، وفى معطيات ومال ومجد العالم وسلطانه وأباطيله. كما يسلب الروح النجس الوجود الإنسانى بالتسلط الروحى الباطل على الوجود الفكرى والروحى للإنسان ليسوقه فى عبادات ودعوات ضالة وكاذبة لعبادة الشيطان والباطل فى تسلط دينى أعمى ومغرض ومنحرف عن دعوة الحق فى التدين الروحى الحق بالإيمان الإلهى الحق بالرب يسوع المسيح إبن الله إله الحق والحياة الأبدية.

رؤ ٢ : ٨ «وتجديف القائلين إنهم يهود وليسوا يهوداً بل هم مجمع الشيطان».

زك ١٣ : ٢ «وأزيل الأنبياء أيضاً والروح النجس من الأرض».

١ بط ٥ : ٨ «إصحوا وإسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو».

الضمان الإلهى

٥: ٢٤ – ٣ يقاوم المؤمن المسيحى الحق قوى الجذب السالب المادية والروحية من عالم الوجود المادى الباطل وعالم الوجود الروحى السالب، بجسمه الصـــورى الروحى الموجب الحق المولود به من الله الآب (الذات الإلهية) بإبن الله الرب يسوع المسيح (الصورة الإلهية) وبالروح القدس (الروح الإلهى الحق)، أى المولود به من (الآب) بصورة الله (الإبن) وبروح الله (الروح القدس).

وتظل المقاومة الروحية الموجبة قائمة للباطل المادى والروحى السالب أى لذات الباطل (الشرير) ولصورة الباطل (إبليس) ولروح الباطل (الروح النجس)، إلى أن تنتهى وتبطل قوى الجذب السالب بموت الجسد المادى. ومتى سكن الجسد المادى بالموت، ينطلق الجسم الصورى الروحى الموجب الحق للمؤمن المسيحى إلى عالم الوجود الروحى الحق أى ملكوت الله، فى مجد أبدى وحياة أبدية فى مرتبة أبناء الله الحى.

ويلزم للمؤمن المسيحى الحق لضمان حياته الأبدية فى ملكوت الله أن يحافظ دوماً على وجوده الروحى الحق فى فترة حياته فى الجسد المادى، ويتأكد من سلامة وصحة وقوة وفاعلية وحياة جسمه الصورى الروحى فى كل أيام حياته فى الجسد، ويتحفظ من كل نوعية من نوعيات الشحن السالب المادى والروحى الباطل والشرير. وكل صورة من صورها المادية والروحية السالبة، ولا تتسلط عليه قوى الجذب السالب المادية فى معطيات العالم والجسد المادى الباطل والزائل، ولا تسلبه قوى الجذب الروحى الباطل فى التدين الروحى السالب والباطل والعقيم.

ومتى غلب المؤمن المسيحى الحق قوى الجذب السالب المادى والروحى فى كل نوعياتها وكل صورها، فبذلك لا يعطى للوجود الباطل مكاناً فيه. ويتأكد بذلك من أن وجوده الروحى، أى جسمه الصورى الروحى موجب وحق. وبذلك يضمن حياته الروحية فى ملكوت الله وهذا هو الضمان الروحى الإلهى الحق الذى هو وجود المسيح الحق فى أبناء الله، والذى يعلنه لهم روح الله أى الروح القدس أى روح الحق. الذى يرشده إلى كل طرق الحق ويعينه ويقويه فى كل أعمال الحق، ويشدده بالقوات السماوية المقدسة من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة العاملة، والتى تنجيه من كل هجوم سالب وكل قوى الباطل المادية والروحية، وتحصنه وتحافظ عليه، فيسير فى حياته فى العالم محصناً بقوة الله، الذى يُثبّت وجود المسيح الحق فيه، ليغلب به المؤمن المسيحى الوجود الباطل المادى والروحى وينال الحياة الأبدية فى ملكوت الله.

١ كو ٢: ٩ - ١٠ «بل كما هو مكتوب ما لم تر عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه، فأعلنه الله لنا بروحه».